السلام والخير

نشرة كاثوليكية مجانية لخير الشعب الروحي

السنة السادسة
العدد ١٢

مطبعة الاباء الفرنسيسيين — القدس
ص . ب ١٨٦
طبعت بإذن السلطة الكنائسية والرؤساء

١ كانون الاول
سنة ١٩٤٦

ايام المجيء

يروي القديس غريغوريُس اسقف تورس ان القديس پربيتوس احد سلفائه كان قد سن في القرن الخامس الصوم ثلاث مرات في الاسبوع ابتداء من عيد القديس مرتينس (١١ تشرين الثاني) حتى عيد الميلاد وسميت هذه العادة «صوم القديس مرتينس الاربعيني» إلا انها ما لبثت ان ابطلت واستعيض عنها بالقطاعة عن اللحم مدة الاربعة الاسابيع السابقة لعيد الميلاد ومع مر الايام رفعت الكنيسة القطاعة واكتفت بالصلوات اللوترجية التي تحرضنا على الاستعداد لمجيء المسيح الاول بالصلاة والانفراد والتوبة الاختيارية .

هذا وان الكنيسة تلبس في حفلاتها الدينية في اثناء ايام المجيء اللون البنفسجي ، لون الحزن والتوبة ، وتحرم الاحتفال بالعرس حتى لا تنشغل افكار ابنائها بالامور الدنيوية عن امر خلاصهم الابدي ، ولا تعود تسمعهم اناشيد الفرح (اياك اللهم نمدح — المجد لله في العلى) حتى تؤهلهم للاستعداد : —

١) لمجيء المسيح الاول لابساً ضعف بشريتنا ، مخلصاً
لمجيئه الثاني في قلوبنا بنعمته في سر الافخارستيا
لمجيئه الثالث عند منتهى العالم ، دياناً عادلاً .

* * *

لقد جعلت ايام المجيء لايقاظ الانسان المسيحي من الخمول الديني ، مذكرة اياه بما عليه من واجبات للطفل الالهي ، فيخلع عنه الانسان العتيق مع عوائده وميوله الفاسدة ، ويلبس الانسان الجديد بندامة حقيقية . فيكوِّن من قلبه مغارة مفروشة بالفضائل المسيحية لا يستنكف الطفل الالهي من اتخاذه مسكنا له فيملك على ذلك القلب بحبه الالهي .

* * *

فلنرتب امور نفوسنا ، ولنخلع ونقلع منها ما لا يتفق ودعوتنا المسيحية ، ولنطبق حياتنا على مبادئنا الدينية ، لا على المبادىء العالمية التي تناقض وتناوىء مبادىء ديننا ، حسب قول السيد المسيح : « لا يستطيع احد ان يعبد ربين ، لانه اما ان يبغض الواحد ويحب الآخر ، او يلازم الواحد ويرزل الاخر » (متى ٦ : ٢٤)

* * *

لنختلِ في نفوسنا في هذا الايام المقدسة ، فاحصين ضمائرنا على نور الايمان المقدس ؛ فان وجدنا كل شيء على ما يرام ، فلنتقدم اكثر فاكثر في مضمار الفضيلة ، حسب قول يوحنا الحبيب : « من هو قديس فليتقدس بعد » (رؤيا ٢٢ : ١١) وان وجدنا فيها ما لا يتفق ودعوتنا المسيحية فلنستاصله بحزم وعزم ثابتين ، حتى لا يخنق فينا المبادىء الصالحة التي غدت في سبات عميق لاهمالنا اياها ، فنعمل بجد ونشاط على تكنيس بيت نفسنا مما علق بها من مبادىء العالم القذرة ، مكللين اعمالنا هذه بالتقدم من سري الاعتراف والتناول ليلة عيد الميلاد المبارك .



الى ابناء الطائفة اللاتينية المقدسية الاعزاء

في اليوم التاسع من شهر آب سنة ١٩٤٦ كنت رجوت رؤسائي اعفائي من الاشغال الطائفية، لاسباب واحوال شخصية محض، لا تمت الى الطائفة التي اجلها، بصلة؛ والان اذ اغادر المدينة المقدسة يدفعني الواجب الى ان احيي الطائفة الكريمة التي عشت بين ظهرانيها مدة عشر سنوات اتمتع بثقة افرادها الذين احببتهم حباً جماً مخلصاً وكنت اشعر دوماً بحبهم لي.

هذا واني اودع جميع اعضاء النادي الكاثوليكي الذي كنت مرشده مدة سبع سنوات اي منذ تأسيسه حتى اليوم. لقد كان التعاون بيننا ـ طيلة هذه السنوات ـ وثيقاً مستمراً، والثقة متبادلة، وكنت اود لو استطعت ان اودع جميع الاعضاء كلا بمفرده، لكن ذلك متعذر علي، والكريم من عذر.

ومما يؤسفني ان اغادر القدس قبل ان ارى ما كنت اسعى اليه مدة اقامتي بينكم، بارزاً الى حيز الوجود مكللاً بالنجاح، وهو انشاء رابطة كاثوليكية تضم جميع الاندية والجمعيات الطائفية تحت لواء واحد. إلا اني اغادر المدينة المقدسة مطمئن البال لعلمي ان الوعي القومي والكرامة الشخصية يكفلان لهذه البذرة النمو الى درجة لا تقوى اقدام المغرضين على سحقها، الى ان تصبح — في المستقبل القريب — شجرة وارفة الظلال، باسقة الفروع، تكنف بظلها كل مجهود فردي، فتكون العامل الاساسي لرفع الضيم الذي طالما شكت منه الطائفة الكريمة. واملي وطيد ان تنجح هذه الفكرة وتعمم في جميع انحاء البلاد فترتبط الطوائف ببعضها البعض برابطة مركزية تضم ممثلين عن كل رابطة محلية.

واخيراً ابعث بتحياتي الى كل من عرفتهم في اثناء وجودي في القدس من كهنة وراهبات وجمعيات واخويات ومؤسسات وفرق كشفية، واصدقاء ومعارف، اخص منهم بالذكر لجنة سيدات

النادي الكاثوليكي ، واستاذي وصديقي الحميم السيد روكس بن زائد العزيزي والسيد فوزي افندي النشاشيبي الرئيس العام لجمعية الكشاف العربي الفلسطيني الذي انا عضو في جمعيته المحلية للواء القدس .

ولا اخالكم ايها الاعزاء إلا مظهرين شعوراً طيباً نحو الأب بونافنتورا عقيقي الذي انتدبته الطاعة ليكون راعياً للطائفة اللاتينية في القدس خلفاً للاب هرمس كوهوت . فهو اشهر من نار على علم ولا يحتاج الى ان اعرفكم به . فهو الأب الوطني الغيور على مصالح الجميع الدينية والقومية .

الاب البرت روك الفرنسيسي

القدس في ٧ تشرين الثاني سنة ١٩٤٦

اتق شر من أحسنت اليه

الاضطهاد الديني في يوغسلافيا

بعث صاحب السيادة المنسنيور ارثور هيوز ، القاصد الرسولي على فلسطين وشرقي الاردن ومصر ، برسالة الى صاحب الغبطة السيد لويس برلسينا « البطريرك الاورشليمي » جاء فيها : —

« ان الهيئة التي تستعبد اليوم يوغسلافيا وتضطهد الكنيسة المقدسة واعضاءها بدون رحمة ، قضت — بعد محاكمة جائرة وسخرية علنية بالعدل — على صاحب السيادة المنسنيور لويس استيبيناتش Stepinac رئيس اساقفة زغرب ، ومتروبوليت يوغسلافيا ، بالسجن ١٦ سنة مع الاشغال الشاقة .

لقد انهالت على قداسة الحبر الاعظم المتألم بنوع يفوق كل وصف ، رسائل من جميع انحاء العالم ، من اشخاص ومؤسسات كاثوليكية وغير كاثوليكية ، يبثه بها مرسلوها شعورهم بالفزع والاحتجاج الصارخ على ذلك الحكم الظالم والتهكمي في آنٍ واحد .

وفي هذه الظروف المؤلمة نتوجه الى المؤمنين ، عساهم ان يرفعوا اكف الضراعة الى الباري تعالى من اجل معترف الايمان هذا الباسل الذي غدت كرامته الشخصية ، وصحته وحياته في خطر ما زالت بين ايدي مجرمين فاقدي الضمير والشرف والانسانية » .



كاهن الرعية

الكنيسة هيئة كاملة منظمة يرئسها الحبر الاعظم ، ويساعده في ادارتها مجلس الكرادنة ، والاساقفة خلفاء الرسل الشرعيون .

غير ان بناء الكنيسة هذا مقسم ادارياً الى مناطق معينة محدودة تدعى « ابرشيات » ويتعهد الاسقف ادارة « الابرشية » ورعايتها .

ويتألف « الاقليم الكنسي » من عدد معين من الابرشيات ، يرئسه رئيس الاساقفة او المتروبوليت . واما « الولاية » فهي مجموع اقاليم كنسية برئاسة الجثليق (رئاسة شرف فقط)

وتسهيلاً لمهمة الاسقف ، تقسم الابرشية الى مناطق معينة محدودة تدعى « الرعايا » ويدعى الكاهن المتولي رعاية الرعية وتدبيرها ، نيابة عن الاسقف ، « كاهن الرعية » او « راعي الطائفة »

ولما كان راعي الطائفة هوهمزة الوصل بين الراعي الاكبر وبين الرعية ، فانه يتمتع بصفة تمثيلية تخوله تمثيل الاسقف لدى الشعب وتمثيل هذا لدى ذلك .

واما واجباته فهي : الوعظ والارشاد وتوزيع الاسرار الالهية وعيادة المرضى ؛ وتأسيس وادارة الاخويات ، والجمعيات والاندية والمجالس الطائفية ، وفروع العمل الكاثوليكي المحلية ، حتى تساعده على القيام بعبئه الثقيل . وبايجاز العبارة ان كاهن الرعية — بحق الوظيفة — يعد مسؤولاً تجاه الاسقف عن كل ما يجري في الرعية وينشأ فيها من مؤسسات .

الحياة الدينية في البادية

قرأت في « السلام والخير » في عددها الحادي عشر البارز بتاريخ ١ تشرين الثاني سنة ١٩٤٦ ، مقالاً عنوانه : « الحياة الدينية في البادية » .

بارك الله في قلم الاستاذ العزيزي الذي انصف البدو ورد عنهم تهما باطلة يترنم بها اعداء الشرق لغايات في النفس .

حكمَ العربي المتحضر على اخوانه العرب الرحل ابناء البادية حكماً عادلاً منصفاً . لم يذكر حسناتهم متغاضياً عن السيئات اذ ليس من شعب إلا وله حسنات وسيئات .

اما ابناء الغرب فان تكلموا على البدو جردوهم من كل حسنة وذكروا اسمهم مقروناً بالغزو واللصوصية والقتل والنهب . ولا عجب في ذلك . فالمعروف عن الغربي انه ان اراد شهرة كتب على الشرق من الامور اغربها ، ومن الاساطير ابعدها عن العقل ، والصق به من العادات اقبحها . في حين ان الكاتب النزيه — وهيهات ان تجد كاتباً نزيهاً عند التحدث عن الشرق — لا يسعه إلا ان يسلم بان حسنات البدو تفوق سيئاتهم . وهل يا ترى حسنات الغربين المتمدنين تربو على سيئاتهم ؟ وهل عند البدو من الدعارة والفسق ما يوجد عند الغربيين ؟ وهل عند الغرب من الامانة الزوجية ما يوجد عند الشرقي ؟

وان اسندت الى البدو تهمة الغزو والقتل فذلك في سبيل ابل او معزى يقابلها عند الغربي الغزو والقتل في سبيل استعباد سكان الممالك المقهورة ؛ وان الصقت بالبدو تهمة الخيانة والغدر فالبدوي لا يغدر بابناء قبيلته ولا يخونهم ؛ واما تاريخ الغرب القديم والحديث فحافل بالخيانات القومية والدولية. ومع ذلك . . . فالهمجية هي تراث العربي بدوياً كان ام من المتحضرين ، كما يحلو للمغرضين من

ابناء الغرب ان يصفوه . وما التمدن إلا من صفات الغربي . ومن مظاهر التمدن في الغرب المحاكم الشعبية التي — باسرع من لمحة البصر — تصدر احكامها الجائرة على مئات من رعاياها دون ان يسمح لهم بالدفاع عن انفسهم . ومن ادلة الهمجية في الشرق المحاكم العشائرية التي تعترف لها محاكم الانتداب بالنزاهة و بعدالة الاحكام . وان اردنا انصاف كلا الفريقين فما علينا إلا ان نعكس الآية . ولعل « السلام والخير » اجدر نشرات الدنيا بقولة الحق .

ا ر ف

إن الفم يتكلم من فضل ما في القلب (متى ١٢ : ٣٤)

الحرية الدينية في ظل الشيوعية!...

اصدرت محاكم تيتو الشعبية في يوغسلافيا حكمها : —

١) باعدام ١٨٦ كاهناً (نفذ الحكم في البعض شنقاً ، وفي البعض الآخر رمياً بالرصاص)
٢) باعدام عشر راهبات من راهبات المحبة ، رمياً بالرصاص
٣) « راهبة واحدة « « شنقاً
٤) « الأب غاسمان (Gassman) الفرنسيسي ، شنقاً
٥) بالسجن ٨ سنوات مع الاشغال الشاقة على الأب ايضان كولنكو (Kolenko)
٦) « « « « « على الأب هيرونمس إتروفيتش (Eterović) الفرنسيسي
٧) « ٣ « « « على الأب نوربير ذاليك (Zalik) الفرنسيسي
٨) « سنتين « « « على الأب يوسف لوكسا (Luksa)
٩) « ١٨ سنة « « « على صاحب السيادة الاسقف روزمان (Rozman) حكماً غيابياً
١٠) « ١٦ سنة « « « على صاحب السيادة السيد لويس استيبيناتش(Stepinac) رئيس اساقفة زغرب ومتروبوليت يوغسلافيا
١١) « ١٢ « على الأب ايفان سافيتش (Savitch) الفرنسيسي سكرتير المنسنيور لويس استيبيناتش .
١٢) « المؤبد على ٨٥ كاهناً
١٣) ما زالت ٥٥ راهبة من راهبات المحبة في معتقلات تيتو
١٤) ونتيجة للارهاب الشيوعي ومطاردة رجال الدين ، شرد ٤٠٩ كهنة
١٥) توفي في السجن صاحب السيادة الاسقف ايفان سمرك (Simrak) .

هذا قليل من كثير مما يجري في يوغسلافيا
باسم الحرية والعدل والمساواة ! . .

اخبار طائفية

القدس

يوم السبت الواقع في ٢٦ تشرين الاول سنة ١٩٤٦ الساعة السادسة والنصف مساء ، القى السيد داود كردي في النادي الكاثوليكي محاضرة عنوانها « مشاكلنا الاجتماعية » حمل فيها على عوائد العصر الاخذة بالتسرب في الشرق والمشوهة للخلق العربي . وكانت هذه المحاضرة خامس وخاتمة سلسلة المحاضرات التي القيت في الفصل الصيفي .

* * *

صلوات من اجل متروبرليت يوغسلافيا

يوم الاحد الواقع في ٣ تشرين الثاني عرض في الكنيسة الراعوية القربان الاقدس للسجود ابتداء من الساعة ١١ صباحاً حتى الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر تعويضاً وتكفيراً عما يجري في يوغسلافيا على ايدي البلاشفة ضد الكنيسة المقدسة ورعاتها وتضرعاً من اجل صاحب السيادة المنسنيور لويس استيبيناتش رئيس اساقفة زغرب ومتروبوليت يوغسلافيا الذي حكمت عليه محكمة تيتو ظلماً وزوراً بالسجن ١٦ سنة مع الاشغال الشاقة .

* * *

في اليوم الثالث من شهر تشرين الثاني سنة ١٩٤٦ طير الاب البرت روك البرقية التالية الى قداسة الحبر الاعظم : —

قداسة الحبر الاعظم بيوس الثاني عشر — الفاتيكان . طائفة اللاتين في القدس ساجدة امام القربان الاقدس ترفع ادعيتها لله تكفيراً عن سجن استيبيناتش رئيس الأساقفة ، ومن اجل السلام والطمأنينة لكنيسة يوغسلافيا ، وحرية رعاتها ، وتعزية قلبكم الابوي .

الاب البرت روك



تحية الصحافة

لضيف فلسطين في اثناء اقامته في المدينة المقدسة ووداعها له



الاب انستاس الكرملي

القدس : يزور المدينة هذه الايام عالم كبير من علماء اللغة والادب هو العلامة الأب انستاس الكرملي عضو مجمع فؤاد الاول اللغوي . وقد حل سيادته في دير الآباء الكرمليين في حي القطمون . فالوحدة ترحب به ترحيباً حاراً راجية له اقامة طيبة .

(نقلاً عن الوحدة الجمعة ٢٣ آب ١٩٤٦)

العلامة الكرملي ضيف فلسطين العربية

« يزيد على كر العشيات روعة كذاك يروع النسر والنسر قشعم »

(لمحمد الاسمر في مدح الكرملي)

بلغ ضيف المدينة المقدسة تمام الثمانين من عمره في الخامس من هذا الشهر ، وقد بدأ خدمته للغة الضاد وهو في الرابعة عشرة من عمره . ولعظمه في النفوس عين في اكثر المجامع العلمية حفياً وهو من ابرز احفياء تلك المجامع مكانة .

امر المغفور له جلالة الملك فيصل الاول بان تقام له اعظم حفلة تكريمية عرفتها بغداد باشراف رئيس الوزارة ، وفي داره ، فاقيمت الحفلة ، وكان المسلمون اشد من المسيحيين بها احتفالاً .

اضطهده الاتراك لعروبته واحرقوا مجلدات مجلته « لغه العرب » ونهبوا خزانة كتبه ، ولم يسلم من الاتراك سوى مؤلفاته التي تزيد على الاربعين .

وقد اعاد تاسيس خزانة كتبه بمجهوده الخاص فحوت اكثر من أثني عشر الف مجلد نفيس .

له اعظم معجم عربي على طريقة علمية عصرية ، وقد علمنا ان جهوداً تبذل لتقوم مؤسسة الآباء الفرنسيسيين بطبع هذا الأثر النفيس . وضيف فلسطين يقوم اليوم في دير الاباء الكرمليين في القطمون بالقدس استجماماً باشارة الطبيب . حياه الله ونساله من اجله . . .

(نقلاً عن فلسطين الاربعاء ٢٨ آب ١٩٤٦) « عربي »

حفلة تكريمية للعلامة الكرملي

القدس : عين سمو الشريف ناصر قنصل المملكة العراقية الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة ٦ الجاري موعداً لزيارة العلامة الكرملي في دير الاباء الكرمليين في القطمون .

كما تفضل سموه فوعد برعاية الحفلة التكريمية التي يعدها نخبة من ابناء هذا البلد المبارك للعلامة العربي الكبير . (نقلاً عن فلسطين الجمعة ٦ ايلول سنة ١٩٤٦)

الدعوة لحضور حفلة تكريم الاب انستاس الكرملي

القدس : وجهت الدعوة لقناصل الدول العربية ولمختلف رؤساء الاديان الكرام ورجال الصحافة والعلم والادب ولرؤساء المدارس ورجالات البلد وبعض البلدان المجاورة وكبار الموظفين العرب لحضور حفلة تكريم العلامة الاب انستاس الكرملي باشراف سمو الشريف حسين ناصر قنصل المملكة العراقية في الساعة الخامسة بعد ظهر يوم ٢٠ الجاري في النادي الكاثوليكي في البقعة الفوقا بالقدس وقد الفت لجنة الاحتفاء بالضيف العربي الكريم من السادة : عبد الله مخلص ، قدري



سمو الشريف حسين ناصر القنصل العام للمملكة العراقية المؤيدة

طوقان ، روكس العزيزي ، نقولا زيادة ، بولس استبان وداود الكردي . اما خطباء الحفلة فهم سكرتير القنصلية العراقية يتلو كلمة سمو الشريف حسين ناصر ، فرئيس النادي يلقي كلمة ترحيبية ، فالسيد قدري طوقان ، فالسيد روكس العزيزي ، والسيد نقولا زيادة ثم السيد عبد الله مخلص .

(نقلاً عن الدفاع الاربعاء ١٨ ايلول سنة ١٩٤٦)

حفلة تكريم العلامة الكرملي في القدس امس

القدس في ٢٠ ايلول : لمراسل فلسطين الخاص — اقيمت في حديقة النادي الكاثوليكي بالبقعة الفوقا الساعة الخامسة من بعد ظهر اليوم حفلة تكريم للعلامة الاب انستاس ماري الكرملي برعاية سمو الشريف حسين ناصر قنصل المملكة العراقية العام ضمت بعض قناصل الدول العربية وكثيرين من رجال الدين والادباء وكبار الموظفين والسيدات ومندوبي الصحف وكانت واجهة النادي مزدانة باعلام الدول العربية وافتتح سمو الشريف الحفلة وشكر الحاضرين على تلبيتهم الدعوة وتلاه السيد بولس استبان رئيس النادي بكلمة ترحيب اختتمها بتحية المدعوين والعروبة ثم تعاقب الاساتذة قدري طوقان وروكس العزيزي ونقولا زيادة وعيسى ابراهيم الناعوري وقد القى الاخير كلمة الاستاذ عبد الله مخلص الذي اعتذر عن عدم الحضور لمرضه .

وتناول الخطباء كل منهم ناحية من نواحي المحتفى به واصفين الخدمات العظيمة التي اداها للغة العربية في البحث والتاليف ثم القى العلامة الكرملي كلمة لطيفة موجزة شكر في نهايتها سموه والمحتفلين وتلا الاستاذ العزيزي بعد ذلك بيتين من الشعر للاستاذ الشيخ نديم الملاح واختتمت هذه الحفلة الشائقة بتقديم القهوة وانصرف الجمع شاكراً النادي ولجنة الاحتفال على تهيئة هذه الفرصة الطيبة بالاحتفاء بالعلامة الجليل والاعراب عما له من منزلة سامية في النفوس .

(نقلاً عن « فلسطين » السبت ٢١ ايلول سنة ١٩٤٦)

النادي الكاثوليكي بالقدس يحتفي بالعلامة انستاس الكرملي

القدس : اقيمت في الساعة الخامسة من مساء امس حفلة تكريمية للعلامة انستاس ماري الكرملي في قاعة النادي الكاثوليكي في البقعة الفوقا باشراف سمو الشريف حسين ناصر القنصل العام للمملكة العراقية حضرها عدد كبير من العلماء والادباء والفضلاء والوجهاء وتكلم فيها السادة : عبدالله حلمي امين سر القنصلية العراقية نيابة عن سمو القنصل ، بولس استبان رئيس النادي الكاثوليكي الذي رحب بالحضور وشكرهم ، والاساتذة قدري طوقان رئيس كلية النجاح الوطنية بنابلس وروكس بن زائد العزيزي الذي عرف بمؤلفات المحتفى به ونقولا زيادة استاذ التاريخ القديم في الكلية العربية اما العالم الجليل عبدالله مخلص فلم يحضر بسبب مرضه فالقى كلمته ابراهيم الناعوري [1] وقد جاء في كلمات الخطباء ان المحتفى به ولد في بغداد سنة ١٨٦٦ ودخل الرهبانية سنة ١٨٨٦ وصار كاهناً سنة ١٨٩٤ وعلم العربية وعمره ست عشرة سنة واصدر مجلة لغة العرب تسع سنين وان له اكثر من اربعين مجلداً وانه يتقن ١٢ لغة وانه من المجمع العربي بدمشق ومن اعضاء مجمع المشرقيات بالمانيا ومن اعضاء مجمع فؤاد الاول للغة العربية ومن مؤسسي مجلس العراق الذي توقف . (نقلاً عن « الوحدة » السبت ٢١ ايلول سنة ١٩٤٦)

IRAQI SCHOLAR HONOURED

More than a hundred people gathered at the Catholic Club, Upper Bakaa, Jerusalem, on Friday afternoon to honour Father Anistas Mary Karmely, world-famous 80-years-old Iraqi author and linguist.

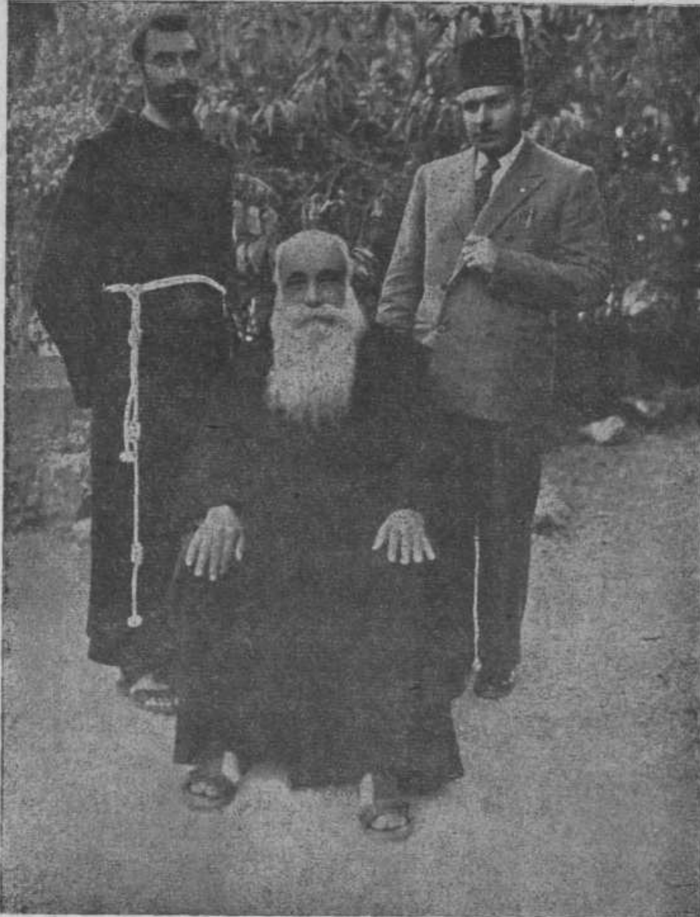
The celebration was under the patronage of Sharif Hussein Nazer, Iraqi Consul General in Jerusalem.

Father Karmely, the author of more than 40 scientific works in Arabic, speaks twelve Oriental and European languages. He is a member of the Arab Academies in Damascus and Cairo, and of several World Oriental Societies.

("The Palestine Post" Sunday, Sept. 22, 1946)

---

(١) والصواب : عيسى ابراهيم الناعوري



سيادة الاب انستاس ماري الكرملي
يتوسط حضرة الاب البرت روك مرشد النادي الكاثوليكي
والاستاذ روكس العزيزي المتولي تأليف كتاب « سدنة التراث القومي »
الذي سيصدر قريباً في سلسلة الثقافة العامة ؛ وهو كتاب قيم يبحث في حياة
الاب الكرملي ومؤلفاته ونضاله في خدمة اللغة العربية

في حفلة تكريم ضيف فلسطين الكبير

الاب انستاس ماري الكرملي

في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الجمعة في ٢٠ ايلول الجاري غصت حديقة النادي الكاثوليكي في القدس بالمدعوين الى حفلة تكريم العلامة الاب انستاس ماري الكرملي ، التي اقيمت تحت رعاية صاحب السمو الشريف حسين ناصر قنصل المملكة العراقية في القدس . وكان بين الحضور عدد كبير من الادباء الفلسطينيين ، نذكر منهم ــ عدا خطباء الحفلة ــ الأساتذة : أسعاف النشاشيبي ، والدكتور اسحق موسى الحسيني ، وعادل جبر ، وخليل بيدس ، وعارف العارف ، والبدوى الملثم ، وعبد الحميد ياسين ، وسعيد العيسى ، ونصري جاسر ، ومخلص عمرو وجبرائيل ابو سعدى وغيرهم .

وابتدأت الحفلة بكلمة لسمو الشريف حسين ناصر ، ثم تلاه رئيس النادي السيد بولس استبان ، فالقى كلمة ترحيبية ، حيا فيها سمو الشريف والاب المحتفى به والحضور وذكر فيها ان النادي قد عزم على تخليد ذكرى هذه الحفلة بان يستعمل منذ اليوم لفظة « كتوم » التي وضعها الاب الكرملي بدلا من لفظة « سكرتير » . ثم نهض بعده الاستاذ قدري حافظ طوقان ، فالاستاذ روكس العزيزي ، فالاستاذ نقولا زيادة ، فالقى كل منهم كلمة في تعداد مآثر المحتفى به وبيان فضله . وقد اعتذر الاستاذ عبد الله مخلص عن عدم حضوره بسبب مرضه ، فتلا كلمته الاستاذ عيسى ابراهيم الناعوري بالنيابة عنه . وبعدئذ تلا الاستاذ العزيزي أبياتاً للشيخ نديم الملاح من شرقي الاردن ، يحيي بها حضرة الاب العلامة .

وأخيراً وقف الاب الجليل المحتفى به فشكر للجميع هذه الحفاوة البالغة التي لقيها منهم .[1]

(نقلاً عن « الذخيرة » الاحد ١٦ اكتوبر سنة ١٩٤٦)

---

(١) ثم ذكرت «الذخيرة» نبذا من الكلمات التي القيت في الحفلة ، واعتذرت عن عدم تمكنها من تقديم نبذ من كلمة الاستاذ نقولا زيادة ، لانه القاها ارتجالا .

تحية الغد للعلامة الكرملي

لقد كانت الغد الشهيرة من اعظم الصحف الفلسطينية حفاوة بالعلامة الكرملي فوصفته بقولها : « شيخ مهيب الطلعة ، وقور جاوز الثمانين من عمره جهوري اللفظ ، عراقي اللهجة ، رضي المجلس واسع الاطلاع جداً ، يوحي بالاكبار والتجلة ويذكر بالحجج والاعلام من ائمة اللغة والبيان في ازهر عهور بغداد » ثم ذكرت سنة مولده ١٨٦٦ واسرته العريقة وترهبه وارتقاءه درجة الكهنوت ودراسة اللغات التي يجيدها وهي تربو على اثنتي عشرة لغة وذكرت الصحف والمجلات التي انشأها وهي : جريدة العرب ، ومجلة دار السلام ، ومجلة لغة العرب الذائعة الصيت ثم ذكرت مؤلفاته التي تزيد على الاربعين وذكرت خزانة كتبه وغناها ، وشروعه في طبع قاموس العين الشهير ، وذكرت مجلسه في بغداد ، وعضويته للمحافي العلمية ، وتعذيب الاتراك له وتنكيلهم به لعروبته وحرقهم الكثير من دار كتبه ونهبهم الكثير منها .

وذكرت زيارته للمدينة المقدسة وحفلة التكريم التي اقيمت له في النادي الكاثوليكي وزيارة سمو الشريف حسين ناصر قنصل المملكة العراقية العام لهذا الاب العليم ماشياً اجلالاً للعلم ، وفاخرت به وتمنت له طول البقاء ، وختمت كلامها بقولها « نحن اذ نفاخر بهذا العالم الجليل واذ نفخر باحترام العرب للعلم والعلماء لن ننسى اضطهاد الاتراك لرجالنا . »

اما اجوبته على الاسئلة فتلخص بما يلي :

ان اللغة العربية سهلة بذاتها اذا تركنا المهجور من الفاظها ما عدا اصطلاحات العلم والفن التي تنوسيت امام ذل العرب وان الاعراب غير ضروري في الكلام وان الحروف العربية يمكن اصلاحها اصلاحاً يفي بالحاجة من غير ان نهجرها ونستعمل الحرف اللاتيني وانه لا ضرورة للتفكر في وأد اللغة العامة لانها كانت منذ القديم الى جانب الفصحى وان اللغة الفصحى لا خوف عليها من العامة لانها اكتهلت ونمت والخوف عليها من عقوق ابنائها ليس غير ثم قال حرسه الله ان اللغة العربية صالحة للتعبير عن كل فكر وعن كل عاطفة وانها تفوق على كل لغة في الدنيا لما فيها من قابلية الاشتقاق . ونصح بلزوم ترقية ذوق العامة والاهتمام بقصصهم واساطيرهم وبلزوم تعليمهم لاظهار عبقرياتهم ونصح للعرب بان لا يفرطوا بلغتهم لان التفريط فيها معناه تدمير قوميتهم نهائياً .

في القنصلية العراقية العامة بالقدس

تكريم العلامة الكرملي وكلمة سمو القنصل

القدس في ٢ ت ١ — لمراسل فلسطين الخاص

اقام سمو الشريف حسين ناصر القنصل العام للمملكة العراقية في فلسطين احسن حفلة شاي تكريمية للعلامة الأب انستاس ماري الكرملي ولجنة الاحتفاء به حضرها العلامة الكرملي والأب البرب روك مرشد النادي الكاثوليكي والسادة بولس استبان وحنا البندك ومتر صليبا والدكتور حنا عطاالله وانطون المسيحي واعضاء لجنة الاحتفال السادة روكس العزيزي ونقولا زيادة وداود الكردي واعتذر عن عدم الحضور السيد عبد الله مخلص لمرضه والسيد قدري طوقان لكثرة اعماله. وقد رحب سمو الشريف بضيفه والذين معه بكلمة تلاها سكرتير القنصلية السيد عبد الله حلمي ابراهيم رد عليها العلامة الكرملي بكلمة اودعها قلبه وحبه لآل البيت وختمت الحفلة بكلمة الاستاذ العزيزي. [١]

(نقلاً عن « فلسطين » الخميس ٣ ب ١ ١٩٤٦)

حفلة القنصلية العراقية للكرملي

القدس : اقامت القنصلية العراقية العامة في الساعة الخامسة من بعد ظهر امس حفلة شاي لتكريم العلامة الاب انسطاس الكرملي وقد وجه سمو الشريف حسين ناصر القنصل العام الدعوة الى لجنة الاحتفاء بالكرملي وهيئة ادارة النادي الكاثوليكي بالقدس لحضور الحفلة كما حضرها ايضاً

---

(١) وذكرت «فلسطين» نص خطاب صاحب السمو القنصل وكلمة الاستاذ العزيزي .
(راجع «السلام والخير» العدد ١١ سنة ١٩٤٦)

الأب البرت روك مرشد النادي الكاثوليكي والسادة بولس استبان وحنا البندك ومتري صليبا والدكتور حنا عطاالله وانطون المسيحي وروكس العزيزي ونقولا زيادة .

وقد رحب سمو القنصل بضيفه والذين معه بكلمة القاها السيد عبد الله حلمي ابراهيم اشار فيها الى فضل الأب الكرملي على اللغة العربية واعرب عن سرور الجميع بالاجتماع به فرد الأب الكرملي بكلمة جامعة اشار فيها الى حبه لآل البيت وختمت الحفلة بكلمة السيد العزيزي واستمرت الحفلة اكثر من ساعة .

(نقلاً عن « الدفاع » الخميس ٣ ت ١ سنة ١٩٤٩)

في القنصلية العراقية بالقدس

القدس : اقام سمو الشريف حسين ناصر حفلة شاي في دار القنصلية العراقية في الساعة الخامسة من مساء يوم الثلاثاء الماضي للجنة الاحتفال بالأب انستاس الكرملي من هيئة النادي الكاثوليكي حضرها الأب الكرملي تكلم فيها سكرتير القنصلية العراقية والأب الكرملي والاستاذ روكس بن زائد العزيزي وقد شكر الاخير سمو القنصل وسكرتير القنصلية على حفاوتهم بالأب الكرملي وتناول الحضور الشاي والمرطبات وغادروا دار القنصلية شاكرين .

(« الوحدة » الخميس ٣ ت ١ سنة ١٩٤٦

سفر العلامة الكرملي

القدس : غادر العلامة الأب انسطاس الكرملي فلسطين يوم امس فبعث الى صديقه السيد روكس العزيزي بكتاب يحيي فيه فلسطين العربية وادباءها وعلماءها ورجال الدين فيها وصحافتها العربية التي اهتمت باخباره والاندية التي احتفت به .

(نقلاً عن « الدفاع » الثلاثاء ٢٩ تشرين الاول سنة ١٩٤٦)

رسالة العلامة الاب انستاس الكرملي الوداعية لاهل فلسطين

غادر العلامة الكرملي فلسطين بالطيارة صباح الاثنين الماضي فجأة. فبعث الى صديقه وتلميذه روكس بن زائد العزيزي معلم العربية وآدابها في كلية تراسنطة بكتاب طويل يحيي به فلسطين العربية نقتطف منه ما يلي :

ولدي الحبيب روكس بن زائد العزيزي حرسه الله ، المحبة الوالدية . اغادر المدينة المقدسة بالطيارة الى دار السلام فجأة ، بعد ان طوق عنقي قنصل المملكة العراقية الامير الخطير الشريف ، حسين ناصر باعظم المنن حتى اني لا اجد من مفردات اللغة ما يساعدني على شكر يده ولو عدت الى الى شبابي ، فله ولاسرة القنصلية العراقية العامرة اسمى الشكر .

اما النادي الكاثوليكي ، ومرشده النبيل البرت روك ، فارجو منك ان تبلغهم حبي الخالص ، اما اللجنة التي احتفت بي فسلم على اعضائها العلماء الكرام بادئاً بصديقي الوفي عبد الله مخلص ، وبالاستاذ الاجل قدري طوقان والاستاذ النابغ نقولا زيادة ، والسيد الكردي . سلم على ادباء فلسطين الخالدة وعلمائها الاثبات الذين شرفوني بحضور الحفلة ، بلغ اسمى التحية الى اخواني رجال الدين الكرام الذين برهنوا على اقصى النبل بحضورهم الحفلة التي اقتموها تكريما لي . ولا تنس يا ولدي الحبيب ان تبلغ شكري الجزيل للصحافة الفلسطينية الراقية ، التي اهتمت بشخصي العاجز ، اخص من تلك الصحف : جريدة فلسطين ، وجريدة الوحدة ، وجريدة الدفاع ، ومجلة الغد ، ومجلة الذخيرة ، ونشرة السلام والخير . سلم على هؤلاء جميعا من قبلي ولا تنس الاب مشيل الكرملي الذي غمرني بعطف الاخ المخلص ، والصديق الامين ، والابن البر .

واسلم للذي لا ينساك ابدا .

(نقلاً عن « الوحدة » الخميس ٣١ ت ١ سنة ١٩٤٦)



خواطر في ليلة العيد

امام مهد الناصري !...

حاولت ان احضر صلاة الميلاد الالهي في بيت لحم للمرة الاولى في حياتي في منتصف ليلة ٢٤ ديسنبر سنة ١٩٤٥ فحال اختلاط الجماهير دون ذلك فعدت وقد وثدت تلك الرغبة في نفسي ، قانعا بما اثارت تلك الزيارة في قلبي من احساسات وما اشاعت في وجداني من خواطر ، وذكريات .

ما هذا السيل الجارف من امم الارض وشعوبها ؟

ما هذا المزيج من اللغات ، والخليط من اللهجات المتباينة ؟!

هذه الجيوش التي خاضت المعارك ، واصطبغت سيوفها بالدماء طلباً للنصر على الاعداء ، مالي ارى الوفها المؤلفة تقترب من مهدك وقد علاها الخشوع ، وخيم عليها الصمت الناطق بالخضوع المخلص ، والايمان المطمئن السامي !...

الشفاه التي رددت اناشيد البطولة في ميادين الكفاح اراها تختلج الان بحرارة الايمان الصادق الوهيتك ايها الناصري ، مرددة بقلوبها والسنها والسنتها :

المجد لله في العلى ، وعلى الارض السلام !...

امام مهدك وقفت ، فرأيت ارتالا من السيارات والمدافع ، والدبابات والمصفحات ، وقد خيم عليها الهدوء كانما هي تشارك ركابها واصحابها السجود المخلص العميق !

في هذه اللحظة امتد فكري الى ملوك الارض ، وعظماء البشر كافة ، فرأيت عروشهم تتضاءل ، وصولجتهم حقيرة تتناثر في صحراء من العظمة الفارغة الجوفاء التي تنتهي ابداً الافلاس المحزن المخيف ، الذي يثير الرأفة بهم ، والاشفاق عليهم .

ورأيت مهدك الحقير يسمو ، فيسمو ، واذا كل عظمة بالنسبة الى عظمتك تافهة حقيرة ، واذا كل ملك بالقياس الى ملكك خيال شاعر ، وطيف زار حالما في المنام !

اجل رأيت مئات الالوف من المؤمنين بالوان مختلفة ، ولغات مختلفة ، وجنسيات متباينة ، توحد بينها عاطفة واحدة وهي الاكبار لمجدك ، والاجلال للكهف الحقير الذي رأيت ان تنشأ منه العظمة التي تخضع لها كل عظمة ، وتعنو لها كل سلطة ، وان تشع منه المحبة التي تذيب الفوارق ، والجنسيات في بوطقها .(١)

وبدا لي انجيلك دستور السلام نوراً يكسف كل نور ، وظهرت تعاليمك الغر السامية ظهوراً واضحاً يفضح مادية الغرب الذي اتخذ تعاليمك السامية طلاء يستر به وثنيته المادية المتحجرة القلب . فاذا لمّ الغرب باسمك شعث الايتام والارامل ، وآوى العجزة والمقعدين ، فانما مدافعه ، وقنابله ، مصفحاته ، ورشاشاته هي التي يتمت الايتام ، وارملت الارامل ، واكثرت العجزة ، وملأت المدن بالمشوهين والمقعدين !..

واذا ضمد باسمك جرحاً مزق باسم مدنيته البربرية قلوبا !...

واذا نادى بالاخاء والحب ، والسلام فانما ينادي قلة من ابنائه المخلصين ، اما قلبه فساجد «لجونو» و «مارس» و «ممون» .

واذا فسر انجيلك ، فانما يفسره على ضوء وثنية رومة وتعصب اثينه ، وحقد قرطاجنه ، واذا انت ضائع بين ركام من تقاليد الوطنيات المتعصبة ، والجنسيات المحدودة الضيقة . واذا الانسانية خائبة تعسة تطلب السلام والحيرة تملأ نفسها لانها فقدت السلام بضلالها السبيل ، ولهت بالقشور عن اللباب .

فهب لعلم الغرب ضميراً ، ولمدنيته عاطفة ، ولرقيه المادي قلباً يتأثر بتعاليمك السامية عملياً ، يسود العالم السلام . فالعالم يلجأ في كل معضلاته الى محكمة ضمير الغرب ، فكيف السبيل الى السلام ما دام ذاك الضمير وثنياً في خلجاته ، جاهلياً في احكامه وتصرفاته لا يحكم الا بالذهب ، ولا ينطق الا بالحديد والنار !...

روكس بن زائد العزيزي
معلم العربية وادابها في كلية تراسنطه في القدس

(١) من اوهام الكتاب المعاصرين تسميتهم البوطق (بودقة) وبوتقة وهي وعاء من طين او حديد او معدن صلب يذاب فيه بعض الجواهر . راجع صفحة ٣٦٥ من اغلاط اللغويين الاقدمين للاب الكرملي

اعياد شهر كانون الاول

الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الاربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
١ الاول من المجيء	٢ عيد القديسة بيبانا البتول	٣ عيد القديس فرنسيس اكسافيريُس	٤ عيد القديسة بربارا	٥ عيد القديس سابا	٦ عيد القديس نيقولاوس الاسقف	٧ عيد القديس امبروسيُس الاسقف
٨ عيد الحبل بلا دنس (الثاني من المجيء)	٩ عيد القديسة لِيوقاديا البتول الشهيدة	١٠ عيد القديس ملكيادس	١١ عيد القديس دامَسس البابا	١٢ عيد القديس اسبيردون العجائبي الاسقف	١٣ عيد القديسة لوشيا البتول الشهيدة	١٤ عيد القديس نيقاسيُس
١٥ الثالث من المجيء	١٦ عيد القديس إوذيبيُس الاسقف الشهيد	١٧ عيد القديس اليعازر	١٨ عيد القديس غراسيانُس الاسقف	١٩ عيد القديسة فاوستا	٢٠ عيد القديس ليبراتُس	٢١ عيد القديس توما الرسول
٢٢ الرابع من المجيء	٢٣ عيد القديسة فكتوريا البتول الشهيدة	٢٤ عيد القديس دِلفينُس	٢٥ * عيد ميلاد سيدنا يسوع المسيح	٢٦ عيد القديس استفانس أول الشهداء	٢٧ عيد القديس يوحنا الرسول	٢٨ عيد الاطفال الابرار
٢٩ الاحد الواقع في ثمانية الميلاد	٣٠ عيد القديسة ميلانيا	٣١ عيد القديس سلفسترس البابا	٦ ك١ : أول جمعة من الشهر – ساعة السجود مساء الخميس (٥ ك١) ١ ك١ : أول أحد من الشهر – دورة للثالثيين ١٥ ك١ : إبتداء تساعية عيد الميلاد			